

## مالوس واصل جولته في لبنان برفقة نسناس التقى «العمالي» وتفقد النازحين وحاور طلاب «اليسوعية»



مالوس بين نسناس وغصن



خلال الحوار مع الطلاب

زار رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي الأوروبي هنري مالوس يرافقه رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي في لبنان روجيه نسناس مقر الاتحاد العمالي العام حيث كان في استقباله رئيس الاتحاد غسان غصن وعضاء المكتب التنفيذي، وتمحور الاجتماع حول التعاون ما بين المجلس الاقتصادي اللبناني الذي

يضمّ الاتحاد في عداوه والمجلس الاقتصادي الأوروبي.

ورحب غصن بالضيف الأوروبي الى جانب نسناس، وعرض لمحة عن انشاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي اللبناني كأول مجلس اقتصادي في المنطقة. وقال: اعتبرنا هذا المجلس منبراً للحوار، خصوصاً ان المجلس برئاسة نسناس تقدم بدراسات حول خطة النهوض الاقتصادي بمجهود مادي ومعنوي من اجل تعزيز القطاعات المنتجة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

وأعلن «رغبة الاتحاد في تفعيل هذا المجلس برئاسة نسناس رغم غياب الحكومة، مع اننا ارسلنا اكثر من مرة اسماء مندوبينا الى الجمعية العمومية للمجلس، ولا تزال الدولة تتلكأ في إصدار المراسيم اللازمة لذلك.

أضاف: المجلس الاقتصادي مستمر في عمله، رغم ذلك يفضل دينامية رئيسه الذي لم يترك مناسبة إلا للتذكير بأهمية هذا المجلس، وعمل بجهد من اجل الاستمرار في التواصل مع المجالس الاقتصادية والاجتماعية العربية والأوروبية والدولية. ولنسناس دور كبير في توحيد المجالس الاقتصادية والاجتماعية العربية، وطرح هذا الموضوع واتخذ قرار في مؤتمر منظمة العمل العربية الاخير في هذا الصدد.

واعتبر غصن ان الاتحاد العمالي العام هو أحد المكونات الأساسية للمجلس الاقتصادي ولهذا السبب نحن ندعمه وندعم رئيسه الذي لم يتوان عن العمل في سبيل ابقائه ضمن التفاعل في المجتمع المدني.

### ■ نسناس ■

أما نسناس فشكر الاتحاد العمالي ورئيسه على هذا اللقاء «الذي جمع الاتحاد العمالي مع مالوس الذي يواظب على دعم المجلس الاقتصادي والاجتماعي اللبناني»، ولفت الى ان «المجالس الاقتصادية والاجتماعية وضعت بدعم من المجلس الأوروبي، مشروعاً لإنشاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي المتوسطي، من اجل زيادة اللحمة بين مختلف اعضاء المجالس في هذه المنطقة»، مشيراً الى ان «المجلس الاقتصادي اللبناني يلعب دوراً ناشطاً في هذا المشروع لأنه المجلس الاقدم في المنطقة».

وقال: انا هنا في منزلي، كما كنت في مقر غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل

لبنان حيث لعب الاتحاد العمالي دوراً أساسياً في وجود المجلس الاقتصادي واستمراره، وعلى أهمية مشاركة الاتحاد العمالي في كل نشاطات المجلس رغم كل المشكلات التي نشأت عن عدم استمرار الدولة في تفعيل هذا المجلس.

من جهته، رحب نائب رئيس الاتحاد العمالي سعد الدين حميدي صقر بمالوس معتبراً زيارته «مهمة في هذه الظروف الصعبة التي يمر بها البلد، وتدل إلى مدى أهمية اهتمام المجلس الأوروبي بالمجالس الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة عموماً وفي لبنان خصوصاً». وقال: هذه الزيارة تعطينا دفعا للتمسك بثقافة المجالس الاقتصادية خصوصاً ان المجلس الاقتصادي اللبناني هو اول مجلس يشكل في لبنان وكانت تجربته ناجحة.

وشكر حميدي صقر «نسناس الذي نعتبره مثال اللبناني الذي يعمل من اجل المجموعة».

### ■ مالوس ■

ثم تحدث مالوس فأكد أهمية المجالس الاقتصادية والاجتماعية «باعتبارها منصة حوار وتلاق بين التجمع المدني حول المسائل الاقتصادية والاجتماعية التي تهتم هذا المجتمع». ولفت الى ان «لبنان يتمتع برئيس للمجلس الاقتصادي نشيط وديناميكي وهو شريك استراتيجي لنا، وبالتالي نريد ان نعزز دور هذا المجلس انطلاقاً من ايماننا بأن لبنان يشكل صلة وصل بين الشرق والغرب، لكنه يتحمل عبئاً متزايداً جراء عدد النازحين السوريين، وبالتالي عندما ساعدوا الى بروكسيل في اليومين المقبلين، سأحاول تسليط الضوء على معاناة لبنان والبحث في امكان مساعدته ومساعدة اقتصاده وبيئته التحتية».

واعتبر مالوس أن «هذه الزيارة الى لبنان كانت ضرورية برفقة صديقي روجيه نسناس حيث نأمل ونطالب بضرورة إعادة تفعيل المجلس الاقتصادي والاجتماعي اللبناني، خصوصاً اننا اعلنا اكثر من مناسبة عن تمسكنا بلبنان حيث المجلس معطل. ولو كان المجلس فاعلاً لكان اضطلع بدور كبير في وضع الدراسات والاستثمارات حول مواضيع العمالة السورية واللبنانية وغيرها من التحديات الخطيرة التي تواجه المجتمع اللبناني.

ثم قدم غصن إلى مالوس درعاً تقديرية، وأقيم بعد ذلك حفل غداء على شرف رئيس المجلس الأوروبي.

### ■ المخيمات ■

وكان مالوس زار متفقداً مخيمات النازحين السوريين في منطقة صيدا يرافقه نسناس، واطلع على احوالهم وظروف معيشتهم الصعبة.

وقال مالوس في تصريح: يستقبل لبنان اليوم مليوناً ونصف مليون نازح سوري وما يزيد عن نصف مليون فلسطيني، ونرى هذه العائلات تعيش في مخيمات صعبة جداً وبظروف صعبة أيضاً.

وقال: إن قمة المجالس الاقتصادية والاجتماعية الأوروبية والمتوسطة الاخيرة والتي حضرها رئيس المجلس الاقتصادي اللبناني روجيه نسناس، حثت بواسطة إعلانها الختامي السلطات السياسية والمجتمع الدولي الى تكثيف الدعم السياسي والمالي والمادي الى لبنان.

### ■ لقاء طلابي ■

وفي لقاء حوارى جمع مالوس مع طلاب كلية العلوم الاقتصادية في «جامعة القديس يوسف» في بيروت USJ في حضور نسناس ورئيس الجامعة البروفسور سليم دكاش وعميد كلية العلوم الاقتصادية جوزف جميل وعدد من الاساتذة والاكاديميين. وألقى نسناس كلمة لفت فيها الى «اتفاق الطائف الذي نص على انشاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي اللبناني».

بدوره، أعرب مالوس عن سعادته في لقاء الطلاب والايغال الصاعدة، «ففي كل مرة أقوم بها بزيارة رسمية للبلاد، اخصص لقاء حوارياً مع الطلاب للوقوف على آرائهم وتطلعاتهم، فالجامعة بالنسبة إلي هي مؤسسة أساسية في بناء ورسم تاريخ الامم ودفع البلاد نحو النمو والازدهار، مستشهداً بجزيرة كورسيكا (جزيرة تابعة لفرنسا جنوب البحر المتوسط) حيث مسقط رأسه والتي لها ميزة خاصة تاريخياً في القرن الثامن عشر عبر انشاء اول دستور ديموقراطي عام ١٧٥٧ مستوحى من جان جاك روسو وفولتير، الى جانب تأسيس جامعة، من هنا لا بد من التشدد على أهمية التعلم في بناء ثقافة الامة».

ورداً على سؤال الطلاب، قال نسناس: إن مشاركة الطلاب والجامعات في أعمال المجلس الاقتصادي والاجتماعي تتمثل في الافادة من الدراسات والأبحاث التي تقوم بها الجامعات اساتذة وطلاباً لتكوين «بنك معلومات» تساهم في تحديث الإدارة وتساعدنا في أعمالنا.